بالاصول وقد تم ما رمناه من الطرف الثاني في عمرة رمضان **القول**
في الخاتمة ۞ اعلم ان الاقامة في الامكنة الفاضلة من النعمة الكاملة ولما كانت
مكة ام القرى ومشرع القرب ومعدن الفضايل وموطن الوسايل كانت
المصابرة عليها صايرة الي السرور والمجاورة فيها حاوية بجوايز الاجور
فالاعراض منها دحيت والاثام بها محيت فللام حرمة مشتهرة
ورتبة معتبرة لانها تقدمت بالزمن وكرمت بالمنن وللولد ذلة
وخضوع وشمة ورجوع فدابُ الوالد الشظف وخشونة
العيش ودابُ الولد الصلف وكثرة الطيش فهي بوادٍ غير ذي
زرع وبنادٍ محفوف بماء وضرع فمن وفقه الله تعالي للعكوف
بفنايه فقد اجتباه واخلق به ان يتخلق برضاضية فيها عن الله رضاه
وان لم يرع عن كثير مما اغناه ويفرع الي ما لم يكن من المعروف ارباده
وليجمع بين سعة في نفقته واجتهاد في توجهه واقبال علي ما يتقرب
به من صلاة وصيام واعتمار وطواف وتلاوة واذكار ولا ياخذ
نفسه باعتماد الافضل منها فيفعله ويترك ما سواه فيكون قد قصر
في سعيه ولكل عمل ثمرة منه تجتني فمن كان له في عمل نصيب
فهو في رايه مصيب والشرايع لما خاقت السامة على النفوس
نوعت الاعمال التي تتقرب بها العباد الي ظاهر وباطن ۞

فعبادة

فعبادة الباطن الجوع والفكر وعبادة الظاهر الذكر والتلاوة ويجتمع
ذلك في الصلاة والطواف وقد قال صلي الله عليه وسلم حكاية
عن ربه تبارك وتعالي وما يتقرب الي المتقربون بمثل اداء
ما افترضت ففرايضه متنوعة بحسب ما الزم وحكم واخر
وقدم وعمم وخص وابهم ونص ولقد احسن القايل
افضل الاعمال ما حضر فيه القلب فقد يرفع الحضور
المفضول من العمل والغفلة تخفض الفاضل ولهذا قال
صلي الله عليه وسلم يكتب للمومن من صلاته ما عقل منها **فايدة**
اعلم ان الله تبارك وتعالي لما علم ما جبلت عليه الطباع من حب
الشهوات واتباع اللذات قابلها بنقيض قصدها فامرها بعمارة
معادها وفرض في الاموال حقا معلوما وعين لبعض العبادات
اوقاتا مخصوصة شفقة علي المكلفين ونوع الاعمال الي بدنية
وماليه وجعل منها عاما غير مقيد بزمن للاختبار بما يظهر
من اثر التعظيم في النفوس وجعل ذلك من النوافل التي توجب
الزلفي والمزيد كما قال صلي الله عليه وسلم لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتي احبه وكان في لمن لم يمارس ذهنه مناولة المعارف
يسبق الي فهمه ان النوافل هي الصلوات غير الفرايض وهذا فاسد

Copyright © King Saud University